الأغاني

فقال له عمر فما عندك معونة على ذلك قال معاذ انا إن لعمر علينا سمعا وطاعة وما نخرج إلى خلافه فلما أصبح عمر به أذن للناس فدخل خالد وعلقمة فجلس علقمة إلى جنب خالد فالتفت عمر إلى علقمة فقال إيه يا علقمة أنت القائل لخالد ما قلت فالتفت علقمة إلى خالد فقال يا أبا سليمان أفعلتها قال ويحك وايا ما لقيتك قبل ما ترى وإني لأراك لقيت الرجل قال أراه وايا ثم التفت إلى عمر فقال يا أمير المؤمنين ما سمعت إلا خيرا قال أجل فهل لك أن أوليك حوران قال نعم فولاه إياها فمات بها فقال الحطيئة يرثيه .

(لَعَمْرِي لِنَعْمِ الْحَيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ ... بِحَوْزَانِ أَمْسَى أَقْصَدْتَهُ الْحَبَائِلُ) .

(لَقَدْ أَقْصَدَتْ جُوداً وَمَجْداً وَسُوداً ... وَحَلْماً أَصِيلاً خَالَفْتَهُ الْمَجَاهِلُ) .

(فَإِنْ تَحْيَ لَا أَمْ لَلْ حَيَاتِي وَإِنْ تَمَتْ ... فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ) .

وفي أول هذه القصيدة التي رثى بها الحطيئة علقمة غناء نسبه .

صوت .

(أَرَى الْعَيْسَ تَخْدِي بَيْنَ قَوِّ فَضَارِحٍ ... كَمَا لَاحَ فِي الصَّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلُ) .

(فَأَتَبَعْتَهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفْرَقَتْ ... مَعَ اللَّيْلِ عَنِ سَاقِ الْفَرِيدِ الْجَمَائِلُ) .

(فَلَأُيَا قَصْرَتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِرِجْسَةٍ ... أُمُونٍ إِذَا وَاكَلَتْهَا لَا تَوَاكَلُ) .